

فتاوى
حول قضايا منهجية معاصرة
لكبار أهل العلم

الثناء على الدولة السعودية - حكم الخروج للجهاد في العراق - المظاهرات - الإرهاب
السمع والطاعة - العمليات الانتحارية - جماعة التبليغ (الأحباب)
جماعة الإخوان المسلمين - الرؤى والأحلام - القصص والقصاصون
محمد أمان الجامي - السلفية والسلفيون - حسن البنا - سيد قطب
أسامة بن لادن - الموازنات بين الحسنات والسيئات - الأناشيد - التمثيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه أما بعد :
بين يديك مذكرة مختصرة اشتملت على فتاوى لثلة من كبار أهل العلم في قضايا معاصرة اضطرب فيها
كثير من الناس، والله المسئول أن ينفع بها وأن يجعلها حياة وذكرى. إنه جواد كريم.
والحمد لله رب العالمين .

حكم الأناشيد المسماة بالإسلامية

سئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين السؤال التالي :

ما حكم الاستماع للأناشيد؟ هل يجوز للداعية الاستماع إلى الأناشيد الإسلامية؟

الجواب : الأناشيد الإسلامية كُنْتُ سمعتها من قديم وليس فيها شيء ينفّر ، وسمعتها أخيراً فوجدت أنها
ملحّنة مطربة على سبيل الأغاني المصحوبة بالموسيقى وهي على هذا الوجه لا أرى للإنسان أن يستمع
إليها . وأما إذا جاءت عفوية بدون تطريب ولا تلحين ، فإن الاستماع لا بأس به ، ولكن بشرط ألا يجعلها
ديناً يستمع إليها دائماً . وشرط آخر ألا يجعل قلبه لا ينتفع إلا بها ، ولا يتعظ إلا بها ، لأن كونه يجعلها
ديناً فإنه يترك ما هو أهم . وكونه لا يتعظ ولا ينتفع إلا بها يعدل به عن أعظم موعظة وهي جاءت في
كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، فإذا استمع إليها أحياناً أو أنه كان يقود سيارته في البر ،
وأراد أن يستعين بذلك على المشي والسير فهذا لا بأس له . اهـ . (راجع كتاب القول المفيد في حكم
الأناشيد صفحة 39) .

وسئل سماحة الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ - حفظه الله - السؤال التالي :

ما حكم التصفيق للنساء في الأعراس عندما يصاحبها إنشاد الأناشيد الإسلامية؟

الجواب : أولاً ما يسمى بالأناشيد الإسلامية واستعماله في حفلات الزواج هذا غير مشروع ، فإن الإسلام
دين جدّ وعمل وما يسمى بالأناشيد الإسلامية ، هذا استعمال للأذكار في غير محلها ولا ينبغي للناس أن
يستعملوا ما يسمى بالأناشيد الإسلامية لأن فيها أشياء من ذكر الله في هذا الحفل وما يصاحبها من
تصفيق ونحو ذلك ، فإن هذه الأناشيد والتصفيق وما يصاحبها هذه من أخلاق الصوفية ، والله جل وعلا
قد قال عن المشركين (وما كان صلاتهم عن البيت إلا مكاءً وتصديّة) فالتصفيق مع هذه الأناشيد
الإسلامية غير مشروعة لأنها عبارة عن غناء لكنه منسوب إلى الإسلام ولا يصح هذا . (راجع مجلة
الدعوة عدد 1706 وتاريخ 1420/5/15 هـ) .

حكم التمثيل

سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - السؤال التالي :

كان كعب بن زهير رضي الله عنه يقف أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : (بانئت سعاد فقلبي اليوم
متبول . .) وهو لم ير سعاد ، ولم يحدث له أي شيء مما يذكره في القصيدة عن سعاد مما اعتبر ذلك كذباً ،
والتمثيل ضرب من هذه الضروب فما رأيك؟

الجواب : هذا ليس تقمصاً للشخصية ، إنما التقمص كقول أحدهم : أنا أبو بكر أنا عمر أنا عائشة فقد كذب ،
والله أعلم . (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز المجلد (5) صفحة (272) .

جماعة التبليغ

سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - السؤال التالي :
خرجت مع جماعة التبليغ للهند والباكستان ، وكنا نجتمع ونصلي في مساجد يوجد بها قبور ، وسمعت أن الصلاة في المسجد الذي يوجد به قبر باطلة فما رأيكم في صلاتي وهل أعيدها؟ وما حكم الخروج معهم لهذه الأماكن؟

الجواب : بسم الله ، والحمد لله ، أما بعد :

جماعة التبليغ ليس عندهم بصيرة في مسائل العقيدة فلا يجوز الخروج معهم إلا لمن لديه علم وبصيرة بالعقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة حتى يرشدتهم وينصحهم ويعاونهم معهم على الخير ؛ لأنهم نشيطون في عملهم ، لكنهم يحتاجون إلى المزيد من العلم ، وإلى من يبصرهم من علماء التوحيد والسنة . رزق الله الجميع الفقه في الدين والنبات عليه . أما الصلاة في المساجد التي فيها القبور فلا تصح ، والواجب إعادة ما صليت فيها ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد متفق على صحته ، وقوله صلى الله عليه وسلم : ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك أخرجهم مسلم في صحيحه . والأحاديث في هذا الباب كثيرة . وبالله التوفيق ، وصلى الله على نبينا محمد ، وآله وصحبه وسلم .
[مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز المجلد (8) صفحة (331)] .

جماعة الإخوان المسلمين

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله السؤال التالي :

سماحة الشيخ حركة (الإخوان المسلمين) دخلت المملكة منذ فترة وأصبح لها نشاط واضح بين طلبة العلم ، ما رأيكم في هذه الحركة؟ وما مدى توافقها مع منهج السنة والجماعة؟

جواب : حركة الإخوان المسلمين ينتقدها خواص أهل العلم . لأنه ليس عندهم نشاط في الدعوة إلى توحيد الله وإنكار الشرك وإنكار البدع ، لهم أساليب خاصة ينقصها عدم النشاط في الدعوة إلى الله ، وعدم التوجيه إلى العقيدة الصحيحة التي عليها أهل السنة والجماعة . فنبغي للإخوان المسلمين أن تكون عندهم عناية بالدعوة السلفية ، الدعوة إلى توحيد الله ، وإنكار عبادة القبور والتعلق بالأموال والاستغاثة بأهل القبور كالحسين أو الحسن أو البدوي ، أو ما أشبه ذلك ، يجب أن يكون عندهم عناية بهذا الأصل الأصيل ، بمعنى لا إله إلا الله ، التي هي أصل الدين ، وأول ما دعا إليه النبي صلى الله عليه وسلم في مكة دعا إلى توحيد الله ، إلى معنى لا إله إلا الله ، فكثير من أهل العلم ينتقدون على الإخوان المسلمين هذا الأمر ، أي : عدم النشاط في الدعوة إلى توحيد الله ، والإخلاص له ، وإنكار ما أحدثه الجهال من التعلق بالأموال والاستغاثة بهم ، والنذر لهم والديح لهم ، الذي هو الشرك الأكبر ، وكذلك ينتقدون عليهم عدم العناية بالسنة : تتبع السنة ، والعناية بالحديث الشريف ، وما كان عليه سلف الأمة في أحكامهم الشرعية ، وهناك أشياء كثيرة أسمع الكثير من الإخوان ينتقدونهم فيها ، ونسأل الله أن يوفقهم ويعينهم ويصلح أحوالهم . راجع (مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله- 41/8)

وسئل رحمه - الله تعالى - السؤال التالي :

أحسن الله إليك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في افتراق الأمم قوله: (ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) الحديث. فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع، وجماعة الإخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق للعصا على ولاة الأمر..... هل هاتان الفرقتان تدخلان في الفرق الهالكة؟

الجواب: تدخل في الإثنتين والسبعين، ومن خالف عقيدة أهل السنة والجماعة دخل في الإثنتين والسبعين ، المراد بقوله (أمتي) أي أمه الإجابة أي استجابوا لله وأظهروا اتباعهم له ثلاث وسبعون فرقة الناجية السليمة التي اتبعته واستقامت على دينه، واثنان وسبعون فرقة فيهم الكافر وفيهم العصي وفيهم المبتدع أقسام .

السائل: يعني هاتان الفرقتان من ضمن الإثنتين والسبعين ؟

الجواب: نعم من ضمن الإثنتين والسبعين .

(من شريط أحد دروس المنتقى في مدينة الطائف قبل وفاته بسنتين رحمه الله) .

وقال فضيلة الشيخ العلامة صالح اللحيدان حفظه الله:

(الإخوان وجماعة التبليغ ليسوا من أهل المناهج الصحيحة فإن جميع الجماعات والتسميات ليس لها أصل في سلف هذه الأمة . وأول جماعة وجدت وحملت الاسم جماعة الشيعة تسموا بالشيعة . وأما الخوارج فما كانوا يسمون أنفسهم إلا بأنهم المؤمنون...) [راجع كتاب الإجابات المهمة في المشاكل الملمة (حاشية صفحة 119)]

وقال الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله:
من محمد بن إبراهيم إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن سعود رئيس الديوان الملكي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد:
فقد تلقيت خطاب سموكم رقم 5/4/37/د في 1382/1/21 هـ وما يرفقه وهو الالتماس المرفوع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم من محمد عبدالحامد القادري وشاه أحمد نوراني وعبد السلام القادري وسعود أحمد دهلوي حول طلبهم المساعدة في مشروع جمعيتهم التي سموها ((كلية الدعوة والتبليغ الإسلامية)) وكذلك الكتيبات الثلاثة المرفوعة ضمن رسالتهم. وأعرض لسموكم أن هذه جمعية لا خير فيها، فإنها جمعية بدعة وضلالة. وبقراءة الكتيبات المرفقة بخطابهم وجدناها تشتمل على الضلال والبدعة والدعوة إلى عبادة القبور والشرك الأمر الذي لا يسع السكوت عنه. ولذا فسنبقوم إن شاء الله بالرد عليها بما يكشف ضلالها ويدفع باطلها. ونسأل الله أن يتصر دينه ويعلي كلمته. والسلام عليكم ورحمة الله. (ص/م/405 في 1382/1/29 هـ). (راجع فتاوى الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - 267/1-268).

ما معنى السلفية وما حكم الانتساب إليها

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال التالي:
الفتوى رقم (1361)

السؤال : ما هي السلفية وما رأيكم فيها ؟

الجواب : السلفية: نسبة إلى السلف، والسلف: هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأئمة الهدى من أهل القرون الثلاثة الأولى رضي الله عنهم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخير في قوله: (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته) رواه الإمام أحمد في مسنده والبخاري ومسلم، والسلفيون: جمع سلفي نسبة إلى السلف، وقد تقدم معناه، وهم الذين ساروا على منهاج السلف من اتباع الكتاب والسنة والدعوة إليهما والعمل بهما، فكانوا بذلك أهل السنة والجماعة.

عضو... عبد الله بن قعود... عبد الله بن غديان... عبد الرزاق عفيفي... عبد العزيز بن عبد الله بن باز
نائب رئيس اللجنة... الرئيس

وقال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - : (إن السلف هم أهل القرون المفضلة ، فمن افتنى أثرهم وسار على منهجهم فهو (سلفي) ومن خالفهم في ذلك فهو من (الخلف) . [نقلًا عن تعليق الشيخ حمد بن عبد المحسن التويجري على العقيدة الحموية ص 203]

السمع والطاعة

سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز السؤال التالي :

نطلب من سماحة الوالد كلمة توجيهية حول البيعة لولاية الأمر في المملكة العربية السعودية؟

فأجاب رحمه الله: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه، أما بعد : الواجب على جميع المسلمين في هذه المملكة السمع والطاعة لولاية الأمور بالمعروف كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة ، الواردة والثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يجوز لأحد أن ينزع يداً من طاعة بل يجب على الجميع السمع والطاعة لولاية الأمور بالمعروف ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ، ومات ، مات ميتة جاهلية) الواجب على المؤمن هو السمع والطاعة بالمعروف ، وأن لا يخرج عن السمع والطاعة بل يجب عليه الإذعان والتسليم بما قاله النبي عليه الصلاة والسلام ، وهذه الدولة السعودية - دولة إسلامية والحمد لله تآمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وتأمّر بتحكيم الشرع وتحكمه بين المسلمين ، فالواجب على جميع الرعية ، السمع والطاعة لها بالمعروف والحذر من الخروج عنها والحذر من معصيتها بالمعروف ، أما من أمر بالمعصية - فالمعصية لا يطاع أحد فيها لا من الملوك ولا من غير الملوك ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم (إنما الطاعة بالمعروف ، لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) فإذا أمر ملك أو رئيس جمهورية أو وزير أو والد أو والد أو غيره بمعصية كسرب الخمر أو كل الربا ، لم يجز

الطاعة في ذلك بل يجب ترك المعصية وأن لا يستهين أحد في معصية ، وطاعة الله مقدمة إنما الطاعة في المعروف هكذا جاءت السنة الصحيحة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام . (راجع شريط أهداف الحملات الإعلامية ضد حكام وعلماء بلاد الحرمين) .

الإرهاب والأعمال التخريبية

فتوى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - حول حادث التفجير الذي وقع في مدينة الرياض بحي العليا وهذا نصها :

لَا سَكَّ أَنْ هَذَا الْحَادِثُ أَتِيْمٌ وَمَنْكَرٌ عَظِيمٌ يَتْرَبُ عَلَيْهِ فِسَادٌ عَظِيمٌ وَشُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَظَلْمٌ كَبِيرٌ ، وَلَا شَكَّ أَنْ هَذَا الْحَادِثُ إِنَّمَا يَقُومُ بِهِ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، لَا تَجِدُ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِيْمَانًا صَاحِبًا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ الْإِجْرَامِيَّ الْخَبِيثَ الَّذِي حَصَلَ بِهِ الضَّرْرُ الْعَظِيمُ وَالْفِسَادُ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْحَادِثُ وَأَشْبَاهَهُ نَفُوسٌ خَبِيثَةٌ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَالشَّرِّ وَالْفِسَادِ وَعَدَمُ الْإِيْمَانِ بِاللَّهِ وَرِسْوَلِهِ نَسَالُ اللَّهِ الْعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ وَنَسَالُ اللَّهِ أَنْ يَعِينُ وَلَاةَ الْأُمُورِ عَلَيَّ كُلِّ مَا فِيهِ الْعَثُورُ عَلَيَّ هُوَ لَاءٌ وَالْإِنْتِقَامُ مِنْهُمْ لِأَنَّ جَرِيْمَتَهُمْ عَظِيمَةٌ وَفِسَادُهُمْ كَبِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَيْفَ يَقْدَمُ مُؤْمِنٌ أَوْ مُسْلِمٌ عَلَيَّ جَرِيْمَةً عَظِيمَةً يَتْرَبُ عَلَيْهَا ظَلْمٌ كَثِيرٌ وَفِسَادٌ عَظِيمٌ وَإِزْهَاقُ نَفُوسٍ وَجِرَاحَةٌ آخَرِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ ، كُلُّ هَذَا مِنَ الْفِسَادِ الْعَظِيمِ وَجَرِيْمَةٍ عَظِيمَةٍ ، فَنَسَالُ اللَّهِ أَنْ يَعْتَرِثَهُمْ وَيَسْلُطَ عَلَيْهِمْ وَيَمَكِّنُ مِنْهُمْ ، وَنَسَالُ اللَّهِ أَنْ يَخَيِّبَهُمْ وَيَخَيِّبَ أَنْصَارَهُمْ ، وَنَسَالُ اللَّهِ أَنْ يُوْفِقَ وَلَاةَ الْأُمُورِ لِلْعَثُورِ عَلَيْهِمْ وَالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَمَجَازَاتِهِمْ عَلَيَّ هَذَا الْحَادِثِ الْخَبِيثِ وَهَذَا الْإِجْرَامِ الْعَظِيمِ . وَإِنِّي أَوْصِي وَأَحْرُضُ كُلَّ مَنْ يَعْلَمُ خَبْرًا عَنْ هُوَ لَاءٍ أَنْ يَبْلُغَ الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةَ ، عَلَيَّ كُلِّ مَنْ عَلِمَ عَنْ أَحْوَالِهِمْ وَعَلِمَ عَنْهُمْ أَنْ يَبْلُغَ عَنْهُمْ ؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ التَّعَاوُنِ عَلَيَّ دَفْعِ الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ وَعَلَى سَلَامَةِ النَّاسِ مِنَ الشَّرِّ وَالْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ ، وَعَلَيَّ تَمَكِّيْنِ الْعَدَالَةِ مِنْ مَجَازَاةِ هُوَ لَاءٍ الْظَالِمِينَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ وَأَشْبَاهَهُمْ سَبْحَانَهُ : **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يَجَارِبُونَ اللَّهَ وَرِسْوَلَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** إِذَا كَانَ مِنْ تَعَرُّضٍ لِلنَّاسِ بِأَخْذِ خَمْسَةِ رِيَالَاتٍ أَوْ عَشْرَةِ رِيَالَاتٍ أَوْ مِائَةِ رِيَالٍ مُفْسِدًا فِي الْأَرْضِ ، فَكَيْفَ مَنْ يَتَعَرَّضُ بِسَفْكِ الدَّمَاءِ وَإِهْلَاكِ الْحُرِّ وَالنَّسْلِ وَظَلْمِ النَّاسِ ، فَهَذِهِ جَرِيْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِسَادٌ كَبِيرٌ . التَّعَرُّضُ لِلنَّاسِ بِأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ أَوْ فِي الطَّرِيقَاتِ أَوْ فِي الْأَسْوَاقِ جَرِيْمَةٌ وَمَنْكَرٌ عَظِيمٌ ، لَكِنْ مِثْلُ هَذَا التَّفْجِيرِ تَرْتَبُ عَلَيْهِ إِزْهَاقُ نَفُوسٍ وَقَتْلُ نَفُوسٍ وَفِسَادٌ فِي الْأَرْضِ وَجِرَاحَةٌ لِلْأَمْنِيِّينَ وَتَخْرِيْبُ بِيُوتٍ وَدُورٍ وَسِيَّارَاتٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْجَرَائِمِ وَمِنْ أَعْظَمِ الْفِسَادِ فِي الْأَرْضِ ، وَأَصْحَابُهُ أَحَقُّ بِالْجَزَاءِ بِالْقَتْلِ وَالتَّقْطِيعِ بِمَا فَعَلُوا مِنْ جَرِيْمَةٍ عَظِيمَةٍ . نَسَالُ اللَّهِ أَنْ يَخَيِّبَ مَسْعَاهُمْ وَأَنْ يَعْتَرِثَهُمْ وَأَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَمْثَالِهِمْ وَأَنْ يَكْفِيَنَا شَرَّهُمْ وَشَرَّ أَمْثَالِهِمْ وَأَنْ يَجْعَلَ تَدْبِيرَهُمْ تَدْمِيرًا لَهُمْ وَتَدْمِيرًا لَأَمْثَالِهِمْ إِنَّهُ جَلٌّ وَعَلَا جِوَادٌ كَرِيمٌ ، وَنَسَالُ اللَّهِ أَنْ يُوْفِقَ الدُّوْلَةَ لِلْعَثُورِ عَلَيْهِمْ وَمَجَازَاتِهِمْ بِمَا يَسْنَحُونَ . وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . (مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز المجلد (9) صفحة (254) .

فتوى ابن باز والشيخ مقبل في ابن لادن

قال الشيخ عبدالعزيز بن باز في كلمته التي ألقاها في الجامع الكبير بالرياض في 1417/5/1 هـ رحمه الله

(أما ما يقوم به الآن محمد المسعري وسعد الفقيه وأشباههما من ناشري الدعوات الفاسدة الضالة فهذا بلا شك شر عظيم ، وهم دعاة شر عظيم ، وفساد كبير ، والواجب الحذر من نشراتهم ، والقضاء عليها ، واتلافها ، وعدم التعاون معهم في أي شيء يدعو إلى الفساد والشر والباطل والفتن ؛ لأن الله أمر بالتعاون على البر والتقوى لا بالتعاون على الفساد والشر ، ونشر الكذب ، ونشر الدعوات الباطلة التي تسبب الفرقة واختلال الأمن إلى غير ذلك . هذه النشرات التي تصدر من الفقيه ، أو من المسعري أو من غيرهما من دعاة الباطل ودعاة الشر والفرقة يجب القضاء عليها واتلافها وعدم الالتفات إليها ، ويجب نصيحتهم وإرشادهم للحق ، وتحذيرهم من هذا الباطل ، ولا يجوز لأحد أن يتعاون معهم في هذا الشر ، ويجب أن ينصحوا ، وأن يعودوا إلى رشدهم ، وأن يدعوا هذا الباطل ويتركوه . ونصيحتي للمسعري والفقيه وابن لادن وجميع من يسلك سبيلهم أن يدعوا هذا الطريق الخويم ، وأن يتقوا الله ويحذروا نعمته وغضبه ، وأن يعودوا إلى رشدهم ، وأن يتوبوا إلى الله مما سلف منهم ، والله سبحانه وعد عباده المتائبين بقبول توبتهم ، والإحسان إليهم ، كما قال سبحانه : **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** * **وَإِنِّيَوَا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ نَحْمَ لَا تَتَصَرَّوْنَ وَقَالَ سَبْحَانَهُ : وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** والآيات في هذا المعنى كثيرة) . [مجلة البحوث الإسلامية العدد (50) ص 7-17 إشراف الشيخ عبد الله بن جبرين وآخرين] . و [مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز المجلد (9) صفحة (100)] وفي لقاء مع علامة اليمن الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله في جريدة الرأي العام الكويتية بتاريخ 19/12/1998 العدد : 11503 قال الشيخ مقبل - رحمه الله - (أبرأ إلى الله من ابن لادن فهو شوم وبلاء على الأمة وأعماله شر).

حكم سفر الشباب للجهاد في العراق

فأجاب: "تعليقتنا على ذلك أن الذي يجيز أن يكون الإنسان حر الاعتقاد، يعتقد ما شاء من الأديان فإنه كافر، لأن كل من اعتقد أن أحداً يسوع له أن يتدين بغير دين محمد صلى الله عليه وسلم، فإنه كافر بالله عز وجل يستتاب، فإن تاب وإلا وجب قتله". من مجموع فتاوى و رسائل فضيلة الشيخ محمد العثيمين (99/3).

التحذير من بعض مقالات حسن البنا

المقالة الأولى: قاعدة (نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) قال سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله في معرض رده على الصابوني : (نقل في المقال المذكور عن الشيخ حسن البنا رحمه الله ما نصه : (نجتمع على ما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه) فرد قائلاً رحمه الله : والجواب أن يقال : نعم يجب أن نتعاون فيما اتفقنا عليه من نصر الحق والدعوة إليه والتحذير مما نهى الله عنه ورسوله ، أما عذر بعضنا لبعض فيما اختلفنا فيه فليس على إطلاقه بل هو محل تفصيل ، فما كان من مسائل الاجتهاد التي يخفي دليلها فالواجب عدم الإنكار فيها من بعضنا على بعض ، أما ما خالف النص من الكتاب والسنة فالواجب الإنكار على من خالف النص بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن عملاً بقوله تعالى : وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّوَدُّانِ وَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَقَوْلِهِ عز وجل : ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مَنكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " من دل على خير فله مثل أجر فاعله " أخرجهما مسلم في صحيحه والآيات والأحاديث في هذا كثيرة . (راجع مجموع فتاوى ومقالات الشيخ ابن باز المجلد (3) صفحة (58) .

المقالة الثانية: قرر حسن البنا أن خصومتنا مع اليهود ليست خصومة دينية (انظر الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ [409/1] وقد سئل الشيخ ابن باز السؤال التالي: ما حكم الشرع فيمن يقول : إن خصومتنا مع اليهود ليست دينية وقد حث القرآن على مصافاتهم ومصادقتهم ، وجعل بيننا وبينهم اتفاقاً فقال : (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) والإسلام شريعة إنسانية قبل أن يكون شريعة قومية ، وحينما أراد القرآن أن يتناول قضية اليهود تناولها من وجهة اقتصادية وسياسية فقال : (فبظلم من الذي هادوا... إلى نهاية الآية) . ما حكم الشرع في هذه المقولة يا شيخنا؟

فأجاب سماحته رحمه الله بقوله : هذه مقالة باطلة خبيثة ، اليهود من أعدى الناس للمؤمنين ، هم من أشد الناس ، بل هم أشد الناس عداوة للمؤمنين مع الكفار كما قال تعالى : (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) فاليهود والوثنيون هم أشد الناس عداوة للمؤمنين . وهذه المقالة خاطئة ظالمة ، قبيحة ، منكرة ، ... والدعوة إلى الله بالحسنى ليست خاصة باليهود ولا بغيرهم ، بل الدعوة إلى الله مع اليهود ومع الوثنيين ومع الشيوعيين ومع غيرهم ، يقول الله جل وعلا : (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) هذا عام للكفار ولغير الكفار قال تعالى : (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن) ليس خاصاً بهم ، ولكن من باب التنبيه على أنهم وإن كانوا يهوداً أو نصارى فإنهم يجادلون بالتي هي أحسن ، لأن هذا أقرب إلى دخولهم الإسلام وإلى قبولهم الحق ؛ إلا إذا ظلموا ، ... (إلا من ظلم) ، الظالم له ما يستحق من الجزاء . فالحاصل : أن الدعوة بالتي هي أحسن عامة لجميع الكفار ولجميع المسلمين . الدعوة بالتي هي أحسن ، ليست خاصة باليهود ولا بالنصارى ولا بغيرهم . فهذا الكلام الذي نقلته عن هذا الشخص ، غلط . نسأل الله للجميع الهداية . (نقلًا عن شريط مسجل بتاريخ 1412/7/28 هـ لسماحة الشيخ ابن باز) .

إبطال منهج الموازنات بين الحسنات والسيئات

سئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله السؤال التالي:
بالنسبة لمنهج أهل السنة في نقد أهل البدع وكتبهم؛ هل من الواجب ذكر محاسنهم ومساوئهم، أم فقط مساوئهم؟

فأجاب - رحمه الله - :

كلام أهل العلم نقد المساوي للتحذير، وبيان الأخطاء التي أخطؤوا فيها للتحذير منها، أما الطيب معروف، مقبول الطيب، لكن المقصود التحذير من أخطائهم، الجهمية . المعتزلة الرافضة . وما أشبه ذلك فإذا دعت الحاجة إلى بيان ما عندهم من حق؛ يبين، وإذا سال السائل: ما عندهم من الحق؟ ماذا وافقوا فيه أهل السنة؟ والمسؤول يعلم ذلك؛ يبين، لكن المقصود الأعظم والمهم بيان ما عندهم من الباطل؛ ليحذر السائل ولئلا يميل إليهم...
فسأله آخر: فيه أناس يوجبون الموازنة: أنك إذا انتقدت مبتدعاً ببدعته لتحذر الناس منه يجب أن تذكر حسناته حتى لا تظلمه؟

فأجاب الشيخ رحمه الله: لا؛ ما هو بلازم، ما هو بلازم، ولهذا إذا قرأت كتب أهل السنة؛ وجدت المراد التحذير، اقرأ في كتب البخاري "خلق أفعال العباد"، في كتاب الأدب في "الصحیح"، كتاب "السنة" لعبدالله ابن أحمد، كتاب "التوحيد" لابن خزيمة، "رد عثمان بن سعيد الدارمي على أهل البدع" .. إلى غير ذلك. يوربونه للتحذير من باطلهم، ما هو المقصود تعديد محاسنهم.. المقصود التحذير من باطلهم، ومحاسنهم لا قيمة لها بالنسبة لمن كفر، إذا كانت بدعته تكفره؛ بطلت حسناته، وإذا كانت لا تكفره؛ فهو على خطر؛ فالمقصود هو بيان الأخطاء والأغلاط التي يجب الحذر منها، اهـ.

(وكلام الشيخ رحمه الله هذا مسجل من دروس الشيخ رحمه الله التي ألقاها في صيف عام 1413 هـ في الطائف).

قال الإمام العلامة محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله في "لقاء الباب المفتوح" (61-70) (ص 153):
("عندما نريد أن نقوم الشخص، فيجب أن نذكر المحاسن والمساوي، لأن هذا هو الميزان العدل وعندما نحذر من خطأ شخص فنذكر الخطأ فقط، لأن المقام مقام تحذير ومقام التحذير ليس من الحكمة فيه أن نذكر المحاسن، لأنك إذا ذكرت المحاسن فإن السامع سيبقى متذبذباً، فكل مقام مقال.")

التحذير من التوسع في تأويل الرؤى والأحلام

قال سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام المملكة العربية السعودية في مُعبري الرؤى والأحلام:

أما المعبرون فالواجب عليهم تقوى الله عز وجل والحذر من الخوض في هذا الباب بغير علم فإن تعبير الرؤى فتوى لقوله - تعالى - : (يا أيها الملأ أفتوني في رؤيائي إن كنتم للرؤيا تعبرون) . ومعلوم أن الفتوى بابها العلم لا الظن والتخرض تم أيضاً تأويل الرؤى ليس من العلم العام الذي يحسن نشره بين المسلمين ليصحوا اعتقاداتهم وأعمالهم بل هي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم : " مبشرات " وكما قال بعض السلف: الرؤيا تسر المؤمن ولا تضره .

هذا وإن التوسع في باب تأويل الرؤيا حتى سمعنا أنه بخصص لها في الفتوات الفضائية وكذلك على الهوائف وفي الصحف والمجلات والمنتديات العامة من المنتجات وغيرها أماكن خاصة بها جذباً للناس واكلالاً لأمواتهم بالباطل كل هذا شر عظيم وتلاعب بهذا العلم الذي هو جزء من النبوة قيل لمالك - رحمه الله - : أيعبر الرؤيا كل أحد؟ فقال: أبالنبوة يلعب . وقال مالك: لا يعبر الرؤيا إلا من يحسنها فإن رأى خيراً أخبر به وإن رأى مكروهاً فليقل خيراً أو ليصمت . قيل: فهل يعبرها على الخير وهي عنده على المكروه لقول من قال: إنها على ما أولت عليه . فقال: لا . ثم قال: الرؤيا جزء من النبوة فلا يتلاعب بالنبوة . فوجب على المسلمين التعاون في منع هذا الأمر كل حسب استطاعته ويجب على ولاة الأمور السعي في غلق هذا الباب لأنه باب شر وذريعة إلى التخرض والاستعانة بالجن وجر المسلمين في ديار الإسلام إلى الكهانة والسؤال عن المغيبات زيادة على ما فيها من مضار لا تخفى من إحداث النزاعات والشقاق والتفريق بين المرء وزوجه والرجل وأقاربه وأصدقائه كل هذا بدعوة أن ما يقوله العابر هو: تأويل الرؤيا فيؤخذ على أنه حق محض لا جدال فيه وتبني عليه الظنون وهذا من ابطل الباطل . كيف وصديق هذه الأمة بل خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين لما عبر الرؤيا قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ((أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً)) ونحن لا نعلم أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم خير القرون وأحرصهم على هدى نبينا صلى الله عليه وسلم وأتقاهم لله وأخشاهم له لا نعلم أنهم عقدوا مجالس عامة لتأويل الرؤى ولو كان خيراً لسبقونا إليه .

وإني أبراء للذمة ونصحا للأمة لأحذر كل من يصل إليه هذا البيان من التعامل مع هؤلاء أو التعاطي معهم والتماذي في ذلك بل الواجب مقاطعتهم والتحذير من شرهم عصمنا الله وإياكم من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن والزمننا وإياكم كلمة النقي ورزقنا اتباع سنة سيد المرسلين وإقتفاء آثار السلف الصالحين وحشرنا وإياكم في زمرة النبيين والصدفيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . [مجلة البحوث العدد 67 ص 7-18]

فتاوى في الدعوة إلى الله بالقصص

سئل فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان السؤال التالي :
لقد ذكر السلف القصص وذمواهم فما هي طريقتهم وما موقفنا تجاههم ؟
فأجاب: حذر السلف - رحمهم الله - من القصص لأنهم في الغالب يتوخون في كلامهم ما يؤثر على الناس من القصص والآثار التي لم تصح ولا يعتمدون على الدليل الصحيح ولا يعنون في تعليم الناس أحكام دينهم وأمور عقيدتهم لأنهم ليس عندهم فقه ويمثلهم في وقتنا الحاضر جماعة التبليغ بمنهجهم المعروف مع ما عندهم من تصوف وخرافة وكذلك هم في الغالب يعتمدون على نصوص الوعيد فيقنطون الناس من رحمة الله تعالى . (راجع كتاب الأجوبة المفيدة ص 109) .

وسئل حفظه الله - السؤال التالي :
أخذ بعض الدعاة أسلوباً لهداية الشباب في هذا الوقت، وذلك بسرد قصص أصحاب المخدرات وأهل الفجور وعقوق الوالدين، وذلك أمام الكثير من الشباب لكي تكون سبباً في توبتهم، فهل هذا الفعل سائغ؟ وهل كان عليه عمل السلف الصالح؟

فأجاب: أخشى أن يكون هذا من إساعة الفاحشة إذا ذكر تعاطي المخدرات وعقوق الوالدين، يكفي أن تأتي بالنصوص في النهي عن عقوق الوالدين والوعيد على ذلك والأدلة على تحريم المسكرات والوعيد عليها، والمخدرات أشد من المسكرات، وأنه لا يجوز للإنسان أن يقتل نفسه وأن يتعاطى ما يضر بصحته " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة " ، " ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً " ، يكفي أن يؤتى له بالأدلة من الكتاب والسنة دون أن يؤتى بصور وقصص إما أن تكون مختلفة وليست بصحيحة وإما أنها واقعة ويكون ذكرها من باب إفشاء المنكر . راجع: (كتاب الأجوبة المهمة على المسائل المدلّمة رقم السؤال 155 رقم الصفحة 146) .

حكم العمليّات الانتحارية (وهي ما تسمى الاستشهادية)

سئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز السؤال التالي :
ما حكم من يلغم نفسه ليقتل بذلك مجموعة من اليهود ؟
فأجاب : الذي أرى قد نبهنا غير مرة أن هذا لا يصلح لأنه قاتل نفسه والله يقول : (ولا تقتلوا أنفسكم) والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : (من قتل نفسه بشئ عذب به يوم القيامة) ، يسعى في هدايتهم وإذا شرع الجهاد جاهد مع المسلمين ، وإن قتل فالحمد لله ، أما أنه يقتل نفسه يحط (أي يضع) اللغم في نفسه حتى يقتل معهم هذا غلط لا يجوز أو يطعن نفسه معهم لا يجوز ، ولكن يجاهد حيث شرع الجهاد مع المسلمين ، أما عمل أبناء فلسطين هذا غلط ما يصلح إنما الواجب عليهم الدعوة إلى الله والتعليم والإرشاد والنصيحة من دون هذا العمل. (راجع شريط فتاوى العلماء في الجهاد) .

حكم المظاهرات

سئل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - السؤال التالي :
هل المظاهرات الرجالية والنسائية ضد الحكام والولاة تعتبر وسيلة من وسائل الدعوة وهل من يموت فيها يعتبر شهيداً ؟

فأجاب : لا أرى المظاهرات النسائية والرجالية من العلاج ولكني أرى أنها من أسباب الشرور ومن أسباب ظلم بعض الناس والتعدي على بعض الناس بغير حق ولكن الأسباب الشرعية ، المكاتب ، والنصيحة ، والدعوة إلى الخير بالطرق السلمية الطرق التي سلكها أهل العلم وسلكها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم بإحسان بالمكاتب والمسافهة مع الأمير ومع السلطان والاتصال به ومناصحته والمكاتب له دون التشهير في المنابر وغيرها بأنه فعل كذا وصار منه كذا ، والله المستعان . [راجع شريط (فتاوى العلماء في طاعة ولاة الأمر)] .

تزكية أهل العلم للشيخ محمد أمان الجامي

في خطاب لسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله رقم 64 في 1418/1/9 هـ قال عن الشيخ محمد أمان : { معروف لدي بالعلم والفضل وحسن العقيدة ، والنشاط في الدعوة إلى الله سبحانه والتحذير من البدع والخرافات غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأصلح ذريته وجمعنا وإياكم وإياه في دار كرامته إنه سميع قريب } .

وقال فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان في كتابه المؤرخ 1418/3/3 هـ قائلاً :
{ الشيخ محمد أمان كما عرفته: إن المتعلمين وحملة الشهادات العليا المتنوعة كثيرون، ولكن قليل منهم من يستفيد من علمه ويستفاد منه، والشيخ محمد أمان الجامي هو من تلك القلة النادرة من العلماء الذين سخرُوا علمهم وجهدهم في نفع المسلمين وتوجيههم بالدعوة إلى الله على بصيرة من خلال تدريسه في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي الشريف وفي جولاته في الأقطار الإسلامية الخارجية وتجوالة في المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات في مختلف المناطق يدعو إلى التوحيد وينشر العقيدة الصحيحة ويوجه شباب الأمة إلى منهج السلف الصالح ويحذّرهم من المبادئ الهدامة والدعوات المضللة. ومن لم يعرفه شخصياً فليعرفه من خلال كتبه المفيدة وأشرطته العديدة التي تتضمن فيض ما يحمله من علم غزير ونفع كثير } .

والله الهادي إلى سواء السبيل